

فغناه اللحن الذي تشبه فيه بنوح المرأة؛ فطرب
حمزة حتى القى عليه حلة كانت عليه، قيمتها مائة
دينار.

ودخل معبد فرأى حلة حمزة عليه، فأنكرها،
وعلم حمزة بذلك، فأخبر معبداً بالسبب، وأمر مالكا
فغناه الصوتين، فغضب معبد لما سمع الصوت
الأول، وقال: قد كرهت أن آخذ هذا الغلام،
فيتعلم غنائي فيدعيه لنفسه.

فقال له حمزة: لا تعجل واسمع غناء صنعه،
ليس من شأنك ولا غنائك، وأمره أن يغني الصوت
الآخر، فغناه فأطرق معبد، فقال له حمزة: والله لو
انفرد بهذا لضاهاك، ثم يتزايد على الأيام، وكلما كبر
وزاد شخت أنت ونقصت، فلأن يكون منسوباً إليك
أجل.

فقال له معبد - وهو منكر - : صدق الأمير، ثم
أمر حمزة لمعبد، بخلعة من ثيابه، وجائزة حتى سكن
وطابت نفسه؛ فقام مالك فقبل رأس معبد، وقال
له: يا أبا عباد؛ أساءك ما سمعت مني؟ والله لا أغني
لنفسي شيئاً أبداً ما دمت حياً، وإن غلبتني نفسي